العدد ٢

المشكاة

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / العدد٢ / شهر صفر ١٤٣٨

كلمة العدد

وحدة دعم القراءة و التلقي

افتتحنا شهر صفر الخير بأنامل كتبت ما أملي عليها كراريس تتحدث عن قضية فريدة، هذه القضية ليس لها مثيل في تاريخ البشرية، فعندما يُقال شهر صفر يتبادر إلى الأذهان صورةٌ ترتسم في مخيلة كلّ محبٍ وموالٍ لأهل البيت (عليهم السلام)، ترتسم أمام عينيه آلاف بل ملايين من الذين حملوا على عاتقهم حبّ أهل البيت (عليهم السلام)، فأصبحوا يرخصون الأرواح والأبدان من أجل هذه المحبة.

يسيرون ليلاً ونهاراً من أجل الوصول إلى العشق الإلهي، إلى ساحة العطاء والوفاء، إلى رمز التضحية والفداء، إلى منبع كلّ المعاني السامية، إلى سفينة نجاتهم، إلى إمامهم الحسين (عليه السلام)، إلى كوكبةٌ من أصحابه المنتجبين (عليهم السلام)، ولا يكتمل مسيرهم إلا مرورهم بـرمز الأخوة والفداء، إلى ساقي عطاشا كربلاء، الذي آثر بكلّ شيء لأخيه حتى نُصِبَت لهُ قبةٌ تعانق السماء، منحنية أمام سيّده ومولاه وأخيه الإمام سيّد الشهداء (عليه السلام)، ليوضح لكلّ البشرية معنى الأخوة .. معنى الإيثار .. معنى الوفاء .. معنى التضحية .. معنى .. معنى .. معنى.

أجل هؤلاء هم أصحاب كربلاء.

هنا نطق القلب والعقل معاً، وقالا: توقف، لقد نسيت أمراً في غاية الأهمية.

فقلت متعجباً: ما هو؟!

قالا: كل الذي ذكرت هو النصف الأول، لكنك نسيت النصف الثاني!

قلت: وما هو؟

قالا: نسيت مَن أكمل المسيرة بعدهم .. نسيت مَن أوصل إلينا أهدافهم .. نسيت مَن تحمل ما تحمل حتى أبكى عين الرسول (صلى الله عليه وآله) .. نسيت مَن وُصِفَ بالجبال الرواسي .. نسيت .. نسيت .. نسيت.

قلت: ومَن هو؟

قالا: زينب العقيلة (عليها السلام).

قلت: آهٍ .. آهٍ .. آه، أجل، لم أنسها، ولكني أردت أن أختتم بها المقال.

التدقيق الغوي
عمار كريم السلامي

تنضيد
وحدة دعم القراءة و التلقي

تصميم
بلاغ حسين الموسوي

مسيرة الأربعين

ملخص كتاب:

القارئة: بلاغ حسين الموسوي

قلَّما نجد كتّاباً يبدعون في نسج الكلمات بشكل يحاكي الواقع، بل يأخذ القارئ معه إلى عالمه الذي يصوّره بين سطور قلمه .. وهنا بين هذه الوريقات يأخذنا الكاتب معه في رحلته إلى الجنة ..إلى كربلاء جنة الحسين عليه السلام، في ذلك الطريق حيث تتوحد النوايا مثلما يتوحد الطريق وتتوحد الهمم أيضاً، لا يقدر أحد أن يفّرق بين خطوات شاب وخطوات عجوز، حتى الأطفال تكبر خطواتهم إلى حدّ مذهل عجيب، لا أحد يسأل عن الساعة إلا للصلاة .. كل مَن يمشي يرى كربلاء معه وأمامه في كل خطوة، لتصبح هي كل مكان .. انتبه لهذا الشعور العظيم بالتحدي، تحدي قساوة البرد والتعب، وتحدي عشرات الكيلومترات، وتحدي سهام حرملة ونار الخيام، يرفع شعار..(أبد والله ما ننسى حسيناه).

مع كلّ خطوة تتوضح ملامح الطريق، حيث تختلط الأصوات بالتراتيل بقصائد التعزية، ومع كلّ خطوة يتضاعف العدد.. والمسير مستمر، التأريخ هنا يمشي على قدميه.. أمّة تملأ الشوارع قاصدة سيّد الشهداء، لتعلن بين يديه النصرة، ورغم كلّ هذه المشاهد الحزينة نشعر بأنّ الناس مبتهجون، فعلاً تجد هناك في داخل كلّ إنسان حزناً عميقاً وبهجة نصرة لاتنام .. لبيك يا حسين.. أجل هي لبيك يا حسين التي صاغت من هذا المسير امتداداً لا يموت.

لليل طعم آخر، فهو يلمّ تعب النهار، و ليصبح نهاراً هو الآخر.. هذا التوهج الروحي الذي يشعرك دائماً بأنَّ كربلاء قريبة منك، بل هي فيك .

لا أحد يستطيع يوماً أن يستهين بهذا الجهد الشعبي الخدمي الجبّار، أي مدينة في العالم بهذا الحجم لا يمكن لها أن تتحمل كلّ هذه الملايين ، و أن توافر لها الماء و الزاد و المنام و العلاج دون أن يحسّ أحدهم بالتعب، يوماً ما كانت جِرار الماء على هذا الطريق تعدّ تجاوزاً على السلطة أيام النظام البائد، هنا الطريق يعانق أقدام الزائرين، يشاركهم المسير.. نعم الشارع يمشي معهم، وله ذكرياته الحزينة والجميلة، له فضاءات زمنية وأطياف، وله تواريخ مؤلمة مرَّ بها أيام الأنظمة السلطوية الدموية، لكنها ما استطاعت ولله الحمد أن تكبل الخطوة بالنسيان. هذه المدينة لا تتأثر بشيء، ولا يلهيها عن دورها طارئ ما.

الأهم أننا نصل رغم ما يفعلون .. و نصل دائماً ..

السلام عليك يا سيّدي يا أبا عبد الله الحسين.

لعن الله أمّة قتلتك، ولعن الله أمّة سمعت بذلك فرضيت به.

تلخيص كتاب قدوة النساء

القارئة: فاطمة قاسم محرم

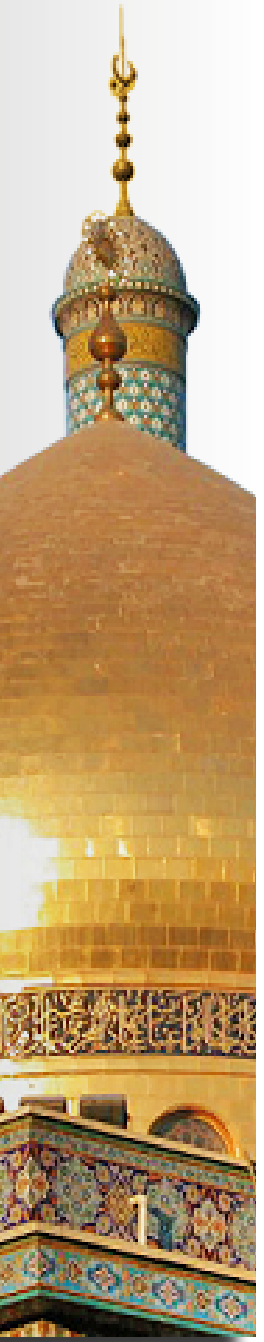

السيدة زينب (ﷺ): هي زينب بنت علي أمير المؤمنين (ﷺ)، أمها السيدة الزهراء (ﷺ)، وهي أخت الحسن والحسين (ﷺ) ، جدها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد(ﷺ) فهي حصيلة أبوين بارزين في حياة الاسلام ودين الحق، كانت حياة كل منهما مشرقة بالمزايا والمكرمات، وكل صفحة منها تفتح آفاقاً واسعة ويطير الفكر في أرجائها، أليس النسب الرفيع من أسباب هذه العظمة ؟ أليس جديراً بنا أن نبحث ونتأمل في حياة هذه السيدة العظيمة، أليس جديراً بنا أن نكتب شيئاً عما ما قدمته لهذه الامة ؟ أليس جديراً بنا أن تكون قدوة ومفخرة على طول الزمان، نعم إنها السيدة الجليلة التي واجهت المصاعب والأحزان والمصائب وضحَت بكل ما تملك من أجل الدين ومن أجل إعلاء كلمة الحق، فالسيدة زينب (ﷺ) من خلال تضحيتها العظيمة ووقوفها في مجلس الطاغية يزيد لعنه الله وخطبتها البليغة التي أذهلت الجميع وحفاظها على عيال الحسين (ﷺ) وزوجاته و أطفاله ورعايتها للإمام زين العابدين (ﷺ) لتحفظ بذلك سلالة الائمة (ﷺ) وتحملها لمقتل أولادها واخوانها وأحبابها الذين رأتهم يُقطّعون إرباً إربا... كل هذه المحن والمواقف الأليمة التي تحملتها هذه السيدة تكشف لنا عن عظمتها وإيمانها وعقيدتها الراسخة كالجبال الرواسخ ، نعم فهي عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة .

فلولا السيدة زينب (ﷺ) لم يُكشف للعالم عن حقيقة يزيد وأتباعه، فهي من خلال خطبتها في مجلس يزيد وردّها على ما قاله اللعين في حق الإمام الحسين (ﷺ) كشفت عن أمور كثيرة كان يجهلها الناس في ذلك الوقت من خلال تضليل بني أميَّة عليهم اللعنة والعذاب الأليم ...

ومن هنا يجب علينا أن نتعلم من السيدة زينب (ﷺ) أُموراً أُحب أن أطرح بعضاً منها على المجتمع الاسلامي ليحفظ للمرأة مكانها وحقها لتكون قدوة للنساء على مر الدهور .

- أهم الامور هي أن نتعلم الحجاب الصحيح، فهي (ﷺ) لم يُرَ لها ظل ولا شكل رغم المصائب التي مرت عليها.
- الصلاة في وقتها، فالسيدة زينب (ﷺ) لم تترك الصلاة رغم الشدائد والصعاب حتى عندما رأت اخوتها مقطعين على رمضاء كربلاء .
- إحياء شعائر أهل البيت (ﷺ) ومراسيم عزاء الامام الحسين (ﷺ) بالوجه الصحيح واللائق والمناسب، فالسيدة زينب (ﷺ) أقامت العزاء على الإمام الحسين (ﷺ) مع ام البنين (ﷺ).
- أن يكون للمرأة دور في حياة المجتمع الإسلامي ثقافياً وعلمياً وفكرياً .
- التحلي بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والعفة لكي يرتقي الفرد الى ما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة.

أن يكون صوت المرأة المسلمة صوتاً أخلاقياً وتربوياً هادفاً لبناء الفرد بناءً فعلياً حقيقياً وقوياً.

وهناك امور أكثر من هذا لا يسعنا الا ان نكتب هذا القليل ومهما كتبنا عن السيدة زينب (ﷺ) فقليل بحقها فلقد تجاوزت السيدة زينب (ﷺ) بإرادتها وفصاحتها وبصيرتها النافذة كل ما أحاط بها من المآسي والآلام, فهي لم تبالِ بقوة العدو الظالم وجبروته وعساكره بل جابهته بالتحدي وجهاً لوجه أمام أعوانه وجمهوره معلنةً أنها لا يساورها أي شعور بالهزيمة والهوان وهي واثقة ان المعركة بدأت ولم تنتهِ ونهايتها الحاسمة بين يدي الله (عزّ).

تلخيص كتاب

خطوات المتقين في ثمار زيارة الأربعين

القارئة: سارة هاشم

زيارة
ا لأ ر بعين
من كبرى الزيارات عند المسلمين, فإحياء شعائر الدين من مصاديق التقوى وخوف الله تعالى, ومن ينوي زيارة الامام الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه متوسلاً به إلى الله تعالى ومستشفعاً به اليه فانه من المؤكد يكون مصداقاً لمن خاف الله جل وعلا واتقاه وأتاه من بابه تعالى الذي لا يُسد، ألا وهم الأئمة الكرام (عليهم السلام) , وذلك هو التعظيم الذي يريده الله للشعائر لان فيه الخير والفلاح لعباده, فعلامات المؤمن خمس : صلاة الاحدى والخمسين , زيارة الأربعين , التختم في اليمين , تعفير الجبين , الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . الغرض من زيارة الامام الحسين (عليه السلام) تكريم وتخليد الحسين (عليه السلام) إكراما لفدائه الإسلام وتضحيته بأهله وعياله لأجله, فيُناسب ذلك الحث على زيارته وترغيب المؤمنين بزيارته لأن الإسلام قد حُفِظَ بتلك التضحية فتبقى ذكرى رائعة في قلوب المسلمين .

لتجديد الولاء للإمام الحسين (عليه السلام) وتدريب لا مانع من أن يُزار النبي (صلى الله عليه وآله) وسائر المعصومين في أيام أربعينهم ، أي بعد مرور أربعين يوماً على ذكرى استشهادهم .والغاية من زيارة الأربعين هي النفوس المشتاقة لزيارة الحسين (عليه السلام) وإرسال رسالة واضحة لمن لا يفهم علاقة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) بأئمتهم والتأسي والاقتداء بمسير الإمام الحسين (عليه السلام), ونحن لا نقيد استحباب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ... مشيا بالزيارة الأربعينية
زيارة الأربعين هي أول زيارة بعد عاشوراء فتكون بعظمة وخلود عاشوراء, وزيارة الأربعين تجسيد لقتل الظلمة والطغاة بلا قتال, لقد كانت تلك الزيارة العظيمة سباقة في رفع راية أهل البيت (عليهم السلام)، وزيارة الأربعين بوصفها عنصراً تبليغياً قد أسهمت إسهاما كبيراً في نقل الصورة الحقيقية لأهل البيت (عليهم السلام) , وزيارة الأربعين تعتبر من علامات المؤمن ولها من الآثار الروحانية والبركات، حيث من زار الإمام الحسين (عليه السلام) يعتبر حاجاً بيت الله وان زيارة الحسين (عليه السلام) تعدل حجة وعمرة . ويجب علينا عند زيارة الحسين (عليه السلام) التمسك بحجابنا والالتزام في الصلاة، فإن مولانا الحسين (عليه السلام) استشهد من أجل الصلاة

تلخيص كتاب دروس أبي الفضل العباس (عليه السلام) في مكارم الأخلاق

القارئة: إسراء عيسى مجيد

اوقفت على ساحل بحر جودك سيدي، فغرفت غرفةً لأرتوي؛ وكانت في سطور قد قرأتها في كتاب .

كتابٌ يروي لي قصة الميزان العادل الذي حوى منزلتك في كفه. وحوى الأخلاق في الكفة الأخرى. وكان أول باب نطرقه أنا وصديقي الكتاب هو باب الزهد، فكيف لا يكون الزهد عليك يسيراً- سيدي- وانت ترمي بزخرف الدنيا تحت قدميك، فكيف بمن يرمي الماء والكبد قد اكتوى من العطش، كل ذلك من أجل أن يرفع لواء الوفاء على سارية الإخوة؛ فبعد هذا الدرس العظيم لا أحد قادر على ان يصفك سيدي بعُشر معشار فضلك ...

تحدث الكتاب لي قائلاً عن غرور الدنيا بآياتٍ كريمة وأحاديث قدسية و أبياتٍ شعرية . ثم تقدَم القلم خجِلاً أمام تقواك سيدي فكتب في منزلتك وكانت مادته هي «زيارة الناحية المقدسة» (وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً)، فعرفت أن كلما زهد الإنسان في هذه الدنيا رفع الله شأنه، فأي مقام أعطاك الله يا سيدي

وأكملنا المسير في مدينة العلم فطرقنا باباً أخر وهو الحياء، حيث كان على قسمين: الممدوح منه والمذموم، فوجدت شمسك قد أشرقت على الممدوح وحاشاك من القسم الآخر، و الحياء عندك قد وصل ذروته حيث واعدت سكينة بالماء وأعطيتها عيناً وكفين وأنت خجل من وعدك لها بالماء ...

فبعد أن ضَعُفَ القلم أمام الحياء راح يتأمل بباب آخر ألا وهو الغيرة والحمية. فسطور الغيرة لا يحدها كتاب وليس لها قياس؛ فمقياسها أنت سيدي، لهذا اختار المؤلف لقب حامي الضعينة ليتحدث عن الغيرة وعنوانها والتي أخذت رونقها من مواقفك سيدي .فقد جدت بنفسك دون الدين ...

وبعدها تجولنا في ساحة الأخوة، وانطلق الكاتب من مفهوم الصديق اخٌ وقال اختر لك أخاً كما قال الإمام الحسن (عليه السلام):(اصطحب من إذا صحبته زانك وإذا خدمته صانك ...) ولا تختر الأحمق والكذاب والبخيل ومتتبع العيوب والشرير والكافر والفاجر والضال والمضل وصاحب المصالح الدنيوية .

فعرفت أن من جاد بنفسه دون أخيه فقد جاد بأسمى غاية الجود، أما ليل الإيثار لا يكتمل جماله إلا بقمر العشيرة، فهما متلازمان فيصغر كل شيء أمام معلم الإيثار وقد قال عنه سيد الساجدين (عليه السلام): (رحم الله العباس؛ فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه) ..إذن الإيثار هو البذل مع وجود الحاجة الماسة .

سيد العشق الإلهي لا يخاف لقاء الله، وسقاية الماء والشجاعة درس يُتَعلم منه بأن هناك اعتدالاً بالشجاعة لا التهور ودفع الناس الى مزالق الهلاك مع عدم وجود مصلحة لذلك، فمن رأه أمامه يُقاتل بيد ويحمل القربة باليد الأخرى ويجود بنفسه مبتسماً يعرف معنى الشجاعة .

أما التوكل والرضا والتسليم لله تعالى . فبلا شك من أسلم لله وصل مرحلة العبودية التي لا يرى فيها سوى الله ، فقد جاوز مرحلة الرضا، وهي أن يكون طبع الإنسان موافقاً لما يقضيه الله تعالى له من سعة وضيق ، وتجاوز مرحلة التوكل وهي إيكال شؤون الإنسان الى الله تعالى مع تعلق القلب بصلاح تلك الامور وعدم الضيق والحرج، أما أنت يا سيدي فأخلاقك مُرصعة بلؤلؤ التوكل والرضا والتسليم .

أما الوفاء فعند التجول بواحته نحتاج الى نظرة تأمل عميقة ليستذوق القلب جمال تلك الواحة، في هذه المرة صاحب الكتاب في حيرة من أمره، لأن صاحب الوفاء أكبر من الوفاء نفسه، فبعد أن قسّم الوفاء الى ثلاثة: الوفاء بالوعد والوفاء برد الجميل والوفاء بأداء الحقوق، وجدَ أن أبا الفضل سيد تلك الأقسام، فمن جاد بنفسه ويعتذر من العيال ويرفع رأس أم البنين (عليها السلام) عالياً ماذا يقال بحقهِ وقد أعطاه الله أوفر الجزاء وأوفى الجزاء ...

وبينما كنا نتأمل تلك العظمة، دخل الى نافذة المطالعة ضوء النصيحة، فأخبرنا أن الإخوة لا تكتمل أواصرها إلا بالنصح، فمن نصح بعلاقته مع الله (عزّ وجلّ) فقد نصح للخلق ونصح مع نفسه وهو أشد النُصح فقد قال الإمام (عليه السلام): (إن أنصح الناس أنصحهم لنفسه)...

تلخيص كتاب نهضة عز

القارئة نور الهدى فاضل

دام تاريخ الدولة الأموية (٩١ سنة وتسعة أشهر) وطول هذه المدة نجد حكامها ورجالاتها الذين استلموا المناصب الحكومية قد سلكوا مسالك عجيبة في إذلال المسلمين والأمة الإسلامية والغرض من ذلك احكام سيطرتهم وتمكين قبضتهم من مفاصل المجتمع الإسلامي وإخماد المعارضين والثائرين عليهم، و بعد عهد الخليفة الثالث جاء الناس للإمام علي (عليه السلام) وطلبوا منه تولي الحكم لكنه امتنع ولكن الناس أبوا عليه الا أن يلي الحكم فاستجاب لهم وبويع للخلافة الظاهرية وأعلن سياسة لإصلاح امور الأمة وعزل الولاة من الأمصار الذين اتسمت ولايتهم بالظلم وولى مكانهم رجالاً من أهل الدين، ومن الذين أصَّر على عزلهم معاوية بن أبي سفيان الذي امتنع عن بيعة الإمام (عليه السلام) وأخذ يطالب بدم عثمان، وبايعه أهل الشام واتبع سياسة الإرهاب لرعايا المسلمين ودمَّر المدن الإسلامية وبعد استشهاد الإمام (عليه السلام) استمر معاوية على سياسة الإذلال التي أخذت شكلاً أكثر تنظيماً وعنفاً وشمولاً واستمر ذلك في خلافة الإمام الحسن(عليه السلام) وسيطر معاوية على العالم الإسلامي وكان شعاره (اقتلوا شيعة علي حيث كانوا) وبعدها أراد أخذ الحكم ليزيد لأنه كان يعلم أنه لن يتحمل ابنه عليه بعد موته بسبب شخصيته الضعيفة والشاذة المنحرفة المعروفة عند المسلمين وكان متهتك بنظام الدين والاستهتار بحقوق الشعب ...

أهم سمات النهضة الحسينية هي الصدق مع المبادئ والصراحة والشفافية، والإمام الحسين (عليه السلام) في أول الأمر لم يكن ناوياً المكوث في مكة فخرج الى العراق، فواجه الكثير من الاعتراضات والمؤامرات التي كان هدفها منع الإمام (عليه السلام) من الخروج الى العراق، ومن أهم الشخصيات التاريخية في نهضة العز هو مسلم بن عقيل رضي الله عنه (مدني النشأة حجازي البيئة والتربية) وهو سفير الإمام الحسين عليه السلام الى الكوفة حيث استشهد فيها بعدما نكث أهلها البيعة معه، ومن المواقف الإنسانية في النهضة لقاء الحسين (عليه السلام) بالحر والكتيبة العسكرية التي معه ...

ولم تشهد الكوفة في تاريخها العسكري وهي دار الجند تهيئة عسكرية هائلة كما شهدتها في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وواقعة الطف...